استراتيجيات التدريس المتقدمة والطريقة والأسلوب في الفنون التشكيلية

د . عبدالكريم حسن عامر صولة ـ كلية الآداب ــ جامعة الزاوية

مُقدمة :

اهتمت الدول المتقدمة والناهضة بالموهبة والموهوبين والإبداع والمبدعين والمتفوقين حيث كان مدخلاً مهماً وأساسياً من مداخل الترّقي الحضاري الذي التزمت به الدول الصناعية الكبرى فحققت تفوقًا باهراً في المجالات التكنولوجية كافة والفنون الإبداعية المختلفة ،وبفضل جهود الموهوبين وعطائهم الفكري انتقلت البشرية بأسرها إلى حياة أفضل .وقد أدركت هذا السر العديد من الدول الناهضة والساعية إلى التقدم ،فانتظمت بها ثورات تأسيسية لمشروعات وطنية للكشف عن موهوبيها والعمل وفق برامج كبرى تعمل على تنمية وتطوير تلك المواهب ورعايتها.

فالدول المتقدمة ،كانت وما زالت أكثر من غيرها إدراكًا لأهمية التفوق العقلي والموهبة والإبداع والابتكارية ورعايتها لدى الأبناء منذ طفولتهم .وأصبحت رعاية المجتمع لأبنائه من المتفوقين من الدلائل الجوهرية على مدى تقدم المجتمعات.

وفي الوقت نفسه على طلبة الفنون التشكيلية ضرورة من مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور الفني على صعيد المستحدثات التكنولوجية التي تساعد في تحقيق نتاجات فعالة كمنظومة تتضمن العديد من العلاقات القائمة وتبادلية تأثير الفنون التشكيلية بين جميع الأطراف من معلم ومتعلم وإدارة مدرسة وبيئة تعليمية ونظم ولوائح ،وبما أن التعليم العالي أو الجامعي يسهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل لذلك لا بد من تطوير الفنون التشكيلية لزيادة فعاليتها للقيام بدورها في إعداد الخريجين الذي لتغذية المجتمع بكل احتياجاته من الكوادر البشرية القادرة على النهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة.

فالبيئة والتعليم هما أهم المردودات المهمة للتدريس ،إذ من خلال عملية التدريس التي يقوم بها المعلم يمكن إعطاء بعض المعلومات والمعارف وإكساب بعض المهارات ،ومن ثم يتعلم الطالب الفنون التشكيلية مما يقوم المعلم بتدريسه.

وبهذا المفهوم الضيق لتدريس الفنون التشكيلية كان طبيعيا أن يعتقد البعض خطأ أن عملية تدريس الفنون بمثابة العملية التي من خلالها يتم نقل المعلومات من ذهن المعلم إلى عقول الطلبة الفارغة ويستوعبونها ويحصلونها ،وهذا الاعتقاد الخاطئ يجعل المعلم المصدر الأساسي والرئيسي للمعرفة ،ويجعل المتعلم مستقبلا سلبيا لها ،وقد

يعتقد البعض خطأ أن التدريس مهنة من لا مهنة له " بمعنى أن أي شخص يملك قدراً من المعرفة وليس لديه أي وظيفة يعمل بها فيمكنه القيام بالتدريس.

أي أن مدرس الفنون التشكيلية يتعين عليه إرسال رسالة معينة من خلال عمله الفني إلى طالب معين ،وفق فكرة معينة ،تساير فلسفة بناء مجتمع أفضل بهدف الوصول إلى قراءة نتاجاته وعمق المعني في الاعمال الفنية التشكيلية الاصيلة.

ومن الخطأ الاعتقاد بصلاحية طريقة واحدة لتدريس الفنون في ظل اختلا فات البشر في النواحي العقلية والاجتماعية ولكن ذلك لا يعني بالضرورة عدم وجود استراتيجية واضحة للتدريس كما لا يعني عدم وجود خطط مشتركة في طرق التدريس بصفة عامة. [1]

مشكلة الدراسة:

تعتبر استراتيجيات التدريس المتقدمة في الفنون التشكيلية عملية مهمة تتأثر بالبيئة المحيطة على بالطلبة ،والبيئة المحيطة ليست بيئة واحدة ،بل إنها امتدت لتشمل سائر تجليات الثقافات الاخرى من فكر وفلسفة وعلوم اجتماعية وعلوم طبيعية ،ولا يمكننا هنا الإحاطة بهذه البيئات من كل جوانبها كما لا يعنينا كثيرًا علاقاتها ببعضها ولا طرق تصنيفها المختلفة.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور في عملية الكشف عن استراتيجيات التدريس المتقدمة على طلبة الفنون ومظاهر الحداثة المناسبة للطالب وعليه من خلال ذلك صياغة السؤال التالي :

ــ ماهي المعطيات الازمة لتوصل إلى استراتيجيات التدريس المتقدمة والطريقة والأسلوب وتأثيرها على العمل الفني لطلبة الفنون التشكيلية ؟

الهدف من الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف التالي:

التوصل إلى الاستراتيجيات المتقدمة والطريقة والأسلوب في تدريس الفنون التشكيلية وتبصير المتعلم بيئة الطبيعة المحيطة واستغلالها وتطويرها والتعامل مع التقنيات المتقدمة وتنمية الوعي الإدراكي لطلبة الفنون التشكيلية عن طريق ميولهم لمختلف الاتجاهات الفنية والتعبير عن ذاتهم في ضوء معايير الفنون المعاصرة والمستقبلية .

أهمية الدراسة :

يستفيد منها المعلمون والنقاد والباحثون والقائمون على تطوير مقررات الفنون التشكيلية بشكل عام وطلبة الفن والمتابعين ويأتي كإسهام إضافي إلى المكتبة الليبية والعربية والذى يعطي لهذه الدراسة أهمية في الوقت الحاضر لما يعيشه طلبة الفنون التشكيلية من الظروف الصعبة والمعقدة من تأثير مباشر.

- تفيد الدراسة الحالية كل الذين لديهم اهتمامات فنية ونقدية وتاريخية في مجال استراتيجيات التدريس المتقدمة على طلبة الفنون التشكيلية وكيفية توفير بيئة مناخية مناسبة.

إجراءات الدراسة:

الرجوع إلى البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف التوصل إلى توصيف دقيق لاستراتيجيات التدريس المتقدمة على طلبة الفنون التشكيلية، تتبناها الدراسة الحالية ،كذلك التعرف على التجارب والخبرات السابقة في الحصول على معلومات حديثة تتعلق بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على دراسة الاستراتيجيات المتقدمة والطريقة والأسلوب في تدريس الفنون التشكيلية.

الإطار النظري للدراسة :

مقدمة:

إن التجارب الكثيرة المتقدمة بالفنون التشكيلية بأنواعها المختلفة تلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان للتكيف مع المستقبل لكي يكون قادرا على صنع المستقبل ،قادرا على التكيف مع التغيرات المتسارعة من حوله لكن بدرجات تختلف بين الفرد والآخر ،لا نستطيع أن نصف كل هؤلاء الناس بفنانين إلا الذين يتميزون عن غيرهم بالقدرة الإبداعية الهائلة.

وفى ظل هذه الاستراتيجيات المتخصصة في مجالات الفنون التشكيلية ،سنركز على توفير أساليب تدريسية ومنهجية حديثة وتكنولوجية فعالة وتنمية الثقافات الفنية ،والاهتمام بالجوانب الفكرية والعاطفية والوجدانية للطالب الفنان بما يساعده ويزيد من قدرته الفنية على التعبير الواعي.

والطالب الجامعي بحاجة ماسة لتصحيح مساره في جميع المجالات بطريقة علمية سليمة وتخطيط واع لمستقبل أجيالنا ويكون ذلك بغرس روح الانتماء والحب للمجتمع الذي يعيش فيه لمواجهة الثقافات التي تسيطر على عقول البعض وعليه أن يستفيد من التكنولوجيا المتقدمة لتلك الدول ويحاول أن يوظفها مع ما هو متاح لدينا من ثقافة وتراث وموضوعات ذات صلة وثيقة بالمجتمع الذى يعيش فيه.

محاور الدراسة

المحور الأول ـ استراتيجيات تدريس الفنون التشكيلية:

كلمة استراتيجية : كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني : فن القيادةً ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلي المهارة " المغلقة " التي يمارسها كبار القادة والاستراتيجية خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام الإمكانات كافة والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة. (2)

يعتقد كثيرون أن التدريس فن وأن هناك من يولد ولديه موهبة فطرية للتدريس ،وأنه يكفي المعلم أن يلم بموضوعات تخصصه ،ويتفوق في مادته سواء كانت فنونا أم رياضية أم اجتماعية ليكون معلما ناجحا أي أنه معلم بالفطرة ،وهذا الاعتقاد الخاطئ يستبعد عمليات الإعداد المهني للمعلم.

وإستراتيجية التدريس ،عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية وأصبحت استراتيجيات تدريس الفنون من المهن التي تتطلب إعداداً جيداً ،وليس مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد ،فهي مهنة لها أصولها ،ولها أخلاقياتها ،وعلم له مقوماته وفن له موهبة ،ومن ثم فهو عملية تعليمية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات ونماذج ،ولم تعد مهمة المعلم داخل الفصل مجرد تلقين المعلومات والحقائق والمفاهيم وسردها على الطلبة بل أصبحت مهمته توجيه وإرشاد وملاحظة وتقويم من جميع الجوانب. (3)

على الرغم من أن تدريس الفنون التشكيلية يتطلب توافر الموهبة لدى المعلم ،ولكن لا يمكن ممارسة مهنة التدريس ،قبل الإعداد المهني للمعلم الإعداد الكافي والتأكد من إتقانه المهارات الأساسية اللازمة لضمان نجاحه ،هكذا يجب أن ننظر إلى التدريس ،على أنه يتطلب مجموعة مهارات أساسية ،لابد من تحديدها ،وتعليمها لمعلم المستقبل ،والتأكد من إتقانه لها ،قبل السماح له بالتدريس ،وهذا يلاشك دور كليات الفنون التشكيلية التي يجب أن تعيد النظر جذريا في برامجها والطرق المتبعة فيها ،لإعداد

المعلم ،الاهتمام هنا بالتركيز على معلم الفنون التشكيلية وما يتضمنه عمله من مسئوليات ومهارات وأكثر ما نهتم به هو المتعلم وما يحدث له عندما يتعلم.

تدريس الفنون لم يعد كما كان في الماضي " مهنة من لا مهنة له " بمعنى أن أي شخص يملك قدراُ من المعرفة وليس لديه أي وظيفة يعمل بها فيمكنه القيام بالتدريس ،فمهنة تدريس الفنون كغيرها من المهن الأخرى ،كالطب أو الهندسة أو المحاماة مثلاً ،لها شروط ومواصفات خاصة وعلى من يريد أن يمتهن تدريس الفنون يجب أن تتوفر فيه هذه الشروط والمواصفات ،وأن يتكيف ويتلاءم معلم الفنون في عيشه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية لتلبية حاجاته الحيوية بالتمثل والمطابقة ،فهو يغير البيئة لتناسبه في منحى التمثل ،ويغير نفسه ليناسب البيئة في منحى المطابقة. وقد يتم التلاؤم بالمنحيين معاً.

أولاً ـ الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في تدريس الفنون:

يمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في أن استراتيجية التدريس أشمل من الطريقة فالاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي ،أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب.

إذاً فطريقة تدريس الفنون التشكيلية هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلي طلابه ،أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس والاستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس ،فالطريقة أشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة ،والاستراتيجية مفهوم أشمل من الاثنين فالاستراتيجية يتم انتقاؤها تبعاً لمتغيرات معينة وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل والذي يتم انتقاؤه وفقاً لعوامل معينة.

وتدريس الفنون بمفهومة هو تنفيذ العمل الفني ويقتصر على أداء المعلم فقط دون الخوض في الكثير من المتغيرات ،يتعامل مع عملية التنفيذ على أنها ذات أطراف متعددة لا تقتصر على غرفة الدراسة ،بل هناك عناصر تؤثر في عملية التدريس وهي:

- تدريس الفنون التشكيلية سلوك لا ينشأ من فراغ ولكن يتضمن تفاعلا بين المعلم والطالب والموهبة والخبرة ،وقد اقتضى هذا ضرورة اختيار الخبرات والطرق المناسبة لتدريسها.

- تدريس الفنون التشكيلية يمكن ملاحظته وقياسه وبالتالي بمكن تقويمه وتحسينه ،لذا يميل إلى اعتبار التدريس علما أكثر منه فنا ويؤكدون أن المدرس يصنع ولا يولد.
- يشتمل تدريس الفنون التشكيلية على بعد إنساني يتمثل في التفاعل بين المعلم والطالب فالمدرس لا يمكن استبداله بأية آلة مهما بلغت دقتها والوسائل التعليمية والأجهزة لا تتعدى يكونها أدوات مساعدة لا تمثل بديلا للمدرس بأي حال من الأحوال.
- تدريس الفنون التشكيلية عملية حركية تشمل فاعلا ومفعولاً وتأثرا وتأثيراً وثقة متبادلة فالمدرس يجب أن يسلم بأهمية الطالب وأن يسعى لإشراكه في العمل الفني ،والطالب يجب أن يشعر بقدرة أستاذه على التأثير وتمكنه من مساعدته على تحقيق أهدافه.
- تدريس الفنون عملية اتصال وسيلتها الرئيسية اللغة ،مما يتطلب من المعلم استخدام لغة ما لتوصيل رسالة معينة إلى الطالب ،وهذه اللغة ليست اللغة المقروءة والمكتوبة او المرسومة فقط وإنما تشمل اللمس والنظر والصمت والإشارة والإيماءة وغير ذلك.
- إن عملية التدريس ليس فقط ما يقوم به المدرس داخل الفصل وإنما هي عملية تتضمن أنشطة كثيرة قبل وأثناء وبعد لقاء المدرس مع تلاميذه. (4)

لذا فمن الطبيعي أن يتطلب تدريس الفنون التشكيلية مهارات أدائية ومعلومات معرفية واتجاهات سلوكية ، وهذا المطلب ضروري لكي يحقق المدرس أهدافه بنجاح إذا ما كانت أهدافا واضحة محددة وإيجابية.

ثانياً ـ أهمية استراتيجيات التدريس في البيئة الفنية التشكيلية:

البيئة المحيطة بالإنسان ومدى ما يتوفر بها من إمكانات فنية واقتصادية واجتماعية وتربوية فعند توافرها يكون التعلم أفضل والعكس.

وإستراتيجية التدريس هي خطوات تفكيرية واستراتيجيات سلوكية واعية ،يقوم بها المتعلم عادة بهدف تحسين وتطوير فهمه واستيعابه للخبرة المعروضة ،بحيث يسهل عليه عملية تخزين المعرفة أو الخبرة واستخدامها واسترجاعها اعتمادا على ما يتوفر لديه من خبرات سابقة ،ويوجد العديد من استراتيجيات التدريس في البيئة الفنية لكل منها إجراءاتها التدريسية المميزة ،ومن أهم هذه الاستراتيجيات : العمل الفني ،العرض الشفهي المحاضرة ،الأسئلة والأجوبة ،المناقشة العروض العملية ،الاستقصاء ،الاكتشاف ،حل المشكلات ،التعلم التعاوني التعلم بالكمبيوتر الشخصي

،الحاسوب ،التعلم بالتليفزيون ،التعلم بالمحاكاة ،التعليم المبرمج التعلم باللعب ،وتؤكد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي ،بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة.

والعمل الفني المميز غالبا ما يعكس فكراً وعمقاً في الطرح والتناول على مستوى الثقافة والتقنية والتعبير الجمالي ،ومن أجل فهم العمل الفني يجب علينا امتلاك ثقافة واسعة ومتخصصة في نفس الوقت بهدف الوصول الى قراءة صحيحة ونقد فني تذوقي قي أعلى مستويات الفن والجمال ويبقى العمل الفني الذي يمكنه الصمود والبقاء بسبب ما فيه من جمال وفكر ورؤية تضمن استمراريته على مدار عقود كشاهد على قوة التفكير وعمق المعنى في الأعمال الفنية التشكيلية والأعمال الفنية الأصيلة تجعلنا نقف أمام عمل إنساني ،إن تعلم مهارات الفن التشكيلي في المدرسة يعتبر جزاً من البناء الاجتماعي في المجتمع باعتباره يمثل أحد المتطلبات الجوهرية التي تستحق درجة متقدمة ضمن أولويات اهتمامنا ،ويؤكد ذلك ما يشهده الواقع المعاصر من تقدم علمي وتطورات سريعة متلاحقة في الفكر والعلم والثقافة ،لذا فإن استراتيجيات التدريس المتقدمة في مدارس التعليم الأساسي ،تعد من المسائل المهمة في حياة الفرد كونها تؤثر في بناء الشخصية وصقلها.

ثالثاً ـ استراتيجيات تدريس الفنون في العمل الجماعي:

إنَّ ما يميز العمل الجماعي في كليات الفنون هو اكتساب الطلاب الاتجاهات السلوكية الصالحة التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع فيتميز أسلوب الطالب بالتعاون مع زملائه فيما يمارسونه من أعمال جماعية ،فالأعمال الجماعية تزيد من الصداقات والمشاركة في التعامل الاجتماعي ونمو القيم الجماعية ،وفي الواقع أن عمل اللوحات الفنية من الأعمال الجماعية يعطي خبرة ممتازة في تنظيم الأفكار وتعميم الأفكار المهمة واكتشاف الرموز لتبادل الأفكار مع الآخرين في الفن وتنمية السلوك الجماعي نظام يسير عليه العمل الجماعي فيحدد المدرس مع الطالب الموضوع المراد التعبير عنه ،وهذا التنظيم من العمل الجماعي يساعد في المشاركة العملية من البداية إلي النهاية فالطالب يتدرب على احترام أفكار الآخرين بطريقة حديثة ،ويتدرب علي الاعتراف بالمعلم ويتعاون معه وفق مبادئ وأسس علمية.

وعندما يختار الطالب العمل الفني إنما يتدرب علي عملية حديثة ويكون على استعداد للتخلي عن رأيه إذا ما أبدى غيره رأيا أسلم وأقيم من وجهة نظر المجموعة.

ويرى (عبد الغني الشال) في فلسفة الفن والتربية الفنية أن الأعمال الجماعية تكون أكثر نجاحاً في الفنون العملية منها في الرسم فموضوع نافورة في المدرسة أو خلفية المسرح يمكن أن يشترك فيها أكثر من طالب وأكثر من مجموعة واحدة بحيث يكون بينها تنسيق وربط وحدة حين يتم تقسيم العمل ،إعداد الخامات ،اختيار التصميمات المساحات المطلوبة ،الأيدي المساعدة تنوع الخبرات وتسجيلها ...الخ أما في حالة الرسم فإن فائدته التربوية أقل بكثير من فائدة العمل الجماعي في الفنون العملية لسبب بسيط وهو أن الخامة في الفنون العملية متعددة وفي الرسم محددة ،ثم أن الصورة تكون مجزأة الأوصال وهذا ما لا نجده في الفنون العملية. (5)

خامساً ـ استراتيجية تدريس الفنون وأثرها على البيئة الأسرية:

تمّثل البيئة والأسرة عاملا مهماً من العوامل المحددة لنمو الموهبة وتطورها ،وهي اللاعب الأهم في نقل الموهبة والإبداع ،فللأسرة وخصائصها استعراض للعديد من الأدبيات دور بالغ الأهمية في تنمية أفرادها الموهوبين والمتفوقين ومساعدتهم على تحقيقهم للإنجازات خلال ممارستهم للعمل الفني ،وقد حدد من ذلك بعض الجوانب الأسرية ،والمناخ الأسري أو البيئة الأسرية العامة ،والقيم التي تتبناها أو التي سنها الآباء والأمهات .كما أكد كذلك أن المتغيرات المتعلقة بالمناخ الأسري تحدد للموهوب نوعية إنجازه إبداعي أم أكاديمي .

والمقصود بها المناخ العام السائد في الأسرة والمتضمن أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قبل الوالدين خصوصًا وأفراد الأسرة عمومًا كما تشمل الوعي بالموهبة على الفنون التشكيلية وإدراكها وتلبية المتطلبات المادية والمحّفزات العقلية و المعرفية التي تنميها والجو النفسي والاجتماعي العام المريح والمشجع على نموها وتطورها .وعلى ما تقدم فإن من أهم خصائص البيئة الأسرية التي تنمي الموهبة والإبداع لدى الطفل هي البيئة الثرية ثقافيًا والآمنة سيكولوجيًا .وتمثل أساليب التعامل مع الطفل الموهوب أساسيًا لنمو موهبته إذا كانت سوية ومشجعة ومدركة لهذه الموهبة وإذا كانت تعمل على تشجيع التعبير الذاتي وتقوم على تعليم الطفل وتدريبه على رؤية الفنون التشكيلية على حقيقتها وتسعى إلى أن تغرس فيه الثقة بحواسه واحترامها فإن تربية الموهوب تتطلب حزمة من الموجهات التربوية تقوم على إدراك خصائص الطفل فإن توفير المواد والخامات والأدوات اللازمة أمر مهم لتنمية استعداد الطفل ومواهبه علاوة على مدى إشباع الأسرة للاحتياجات الخاصة به.

والبيئة المحيطة بالإنسان ومدى ما يتوفر بها من إمكانات فنية واقتصادية واجتماعية وتربوية فعند توافرها يكون التعلم أفضل والعكس.

المحور الثاني ــ تشجيع الأسرة في تنمية موهبة الفنون التشكيلية:

المقصود بها المناخ العام للحياة البيئية من خلال الإنتاج الفني في الأسرة والمتضمن أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قبل الوالدين خصوصاً وأفراد الأسرة عمومًا كما تشمل الوعي بالموهبة على الفنون التشكيلية ومكوناتها وإدراكها في ظل تأثير الواقع وتلبية المتطلبات المادية والمحّفزات العقلية و المعرفية التي تنميها والجو النفسي والاجتماعي العام المريح والمشجع على نموها وتطورها .وعلى ما تقدم فإن من أهم خصائص البيئة الأسرية التي تنمي الموهبة والإبداع لدى الطفل هي البيئة الثرية ثقافياً والآمنة سيكولوجياً.

وتمثل أساليب التعامل مع الطفل الموهوب أساسيًا لنمو موهبته إذا كانت سوية ومشجعة ومدركة لهذه الموهبة ،وعلى الرغم من أهمية ما سبق إلا أن انعكاسات البيئة الأسرية على نمو الموهبة لا يتوقف على أساليبها التربوية فقط بل يشمل أيضاً تفاعل ذلك مع متغيراتها الديمغرافية ،مما يثري خبرته ومعلوماته وممارساته ومن ثم قدراته الإبداعية مما يؤدي لتطورها بشكل أسرع ،وتمّثل البيئة الأسرية عاملا مهما من العوامل المحددة لنمو الموهبة وتطورها في تنمية أفرادها الموهوبين ودورها في تحقيق التوافق الشامل للموهوب الأكثر أهمية ،وتنمية الثقة بالنفس "والبيئة من العوامل المحيطة المهمة التي تؤثر بالفنان بشكل أو بآخر في تعزيز مدركاته الحسية حيث إن البيئة تشكل مصدرا ملهما للكثير من الأعمال الفنية وكذلك البيئة الاجتماعية هي التي تدعم وتعزز أفكار الفنان من خلال ما يقوم ويحور ويضيف ويأخذ من البيئة بشكل يشبه في ذهن المتلقي حالات مثيرة وممتعة.

أولاً ــ استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تدريس الفنون التشكيلية:

الكيفية التي يرتبط بها الطالب هي توظيف التكنولوجيا في تدريس الفنون التشكيلية واستخدامها الاستخدام الأمثل في خدمة الأهداف التي تحقق تطلعاته نحو الرقي والتطور في مجالات الحياة المختلفة ،إن تكنولوجيا التدريس تعني أكثر الآلات ،فهي تنظيم متكامل يضم كلاً من الإنسان والآلة ،والأفكار ،وأساليب العمل الفني وهى ليست أدوات فقط ،ولعل من بين أهم الانعكاسات لتطور تقنيات الاتصال والمعلومات وتحدياتها ،وضرورة امتلاك كل فرد من أفراد المجتمع مجموعة من الكفايات والتي

بدونها سيكون خارج عصره ويتطلب ذلك اكتساب هذه الكفايات منذ الصغر وتضمينها في جميع مراحل التعليم وأنواعه.

وتدريس الفنون بمفهومها الواسع العميق مصطلح يعبر عن عملية استخدام بيئة التعلم وإحداث تغير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها ومكوناتها ، بحيث تستحث المتعلم وتمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل ما أو أداء سلوك معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة ومحددة ،وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط ويغير من سلوكه ،وذلك لأن استخدام البيئة فى تدريس الفنون يحدث للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية ،ودور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ،ويتفاعل معها ،ولكن المفهوم الشامل للتدريس يتعامل مع عملية التنفيذ علي أنها واسعة ذات أطراف متعددة لا تقتصر علي غرفة الدراسة بل هناك عناصر سابقة وعناصر لاحقة تؤثر في عملية التدريس.

ويميل الكثيرين إلي التعامل مع التدريس علي أنه نظام (system) مرتبط بأنظمة سابقة وأنظمة لاحقة ،حيث يرون "إن التدريس نظام أو منظومة له مدخلات وعمليات ومخرجات وإذا كان التدريس منظومة فرعية من نظام أكبر هو التربية ، فلابد أن يتكون أيضاً من منظومات.[6]

التدريس كنظام أكثر وضوحا وثباتاً ويسهل من عملية الأداء التدريسي وعملية الضبط والمتابعة ويظهر التدريس كنظام يزيد من قوة التحكم والضبط لعملية التدريس حيث إنه منذ البداية تستطيع التحكم بالأداء التدريسي عن طريق التحكم بالمدخلات وتوجيهها وفق ما يحقق المخرجات المطلوبة.

ثانياً ـ أهمية المشاركة في الأنشطة الفنية:

إن المشاركات في الانشطة الفنية أثناء الدراسة تولد مهارات وقدرات وأنماط تفكير تترجم في عملية الإبداع الفني ،لأن هذه الانشطة تعلمهم المهارات الجمالية وهذا دليل يعزز أهمية الأنشطة الفنية وانعكاسها في بيئة العمل وتمنح تبريراً لتعليم الأنشطة الفنية ،ودليل تأثيرها على الطلبة في عملية إبداع اللوحة الفنية.

هنا تبرز أهمية الأنشطة الفنية مما يدفعنا بإعادة استثمار وتحديد هذا الجانب ،لأنها تزود الطالب بالمعرفة والمهارات الذوقية اللازمة لنجاحهم في السياقات الفنية الإبداعية وتحضيرهم لها.

ويتم من خلال تدريب الطالب على عملية إبداع اللوحة الفنية بما يدركه من موضوعات معنوية أو مادية وشعوره بالسرور حيالها ،ويعد ذلك هدفاً رئيساً لدروس

التربية الفنية يستهدف من خلال خلق التذوق لدى المتعلمين لإنجاز الأعمال ودقة الأفكار.

تشير إحدى الدراسات إلى أن الإبداع الفني بمفهومه المعاصر أصبح نوعاً من السلوك الابتكاري والجمالي الذي ينمي حب المعرفة ودقة الملاحظة وجدية الاختيار والحكم على الأشياء ومقارنتها ،وهذه الأفكار تدعم الشخصية العلمية وتدعم الأفراد بسلوكيات وأساليب في الرؤية والمعرفة والبحث كما تختلف كثيراً لو كان شخص غير مدرب على إلا بداع الفني

وهذا راجع أيضاً لافتقار البيئة الليبية للمعارض الفنية ،وأيضاً يؤكد أن طلبة الفنون ممن ليس لديهم قدرة على التفضيل الجمالي ،لا توجد لديهم ثقافة زيارة المعارض الفنية او تهيئة واستعداد لزيارة مثل هذه الأنشطة ،فالمتذوق الواعي المتفهم لدور الفن في التعبير وفي التسجيل والقادر على تذوق التعبيرات الرمزية للأشكال ألفنية ،الذي يميز بين القيم الفنية والتشكيلية وبين التعابير الرمزية لتلك الأعمال ،الذي يستطيع أن يحقق العلاقة بين العمل الفني وبين وسيلة التعبير كما يستطيع أن يفاضل بين الأعمال الممتازة والأخرى السطحية. (7)

ثالثاً ـ التقنية الحديثة وتأثيرها على العمل الفني:

كان ولابد من إضافة الأداء العملي بكل مجالاته للمقرر وذلك عن طريق تطوير الأداء العملي وربطه بالبيئة المحلية من توظيف مصادر البيئة المحلية في إنتاج الوسائل التعليمية وتصميم الوسائل ذات العلاقة بالمجتمع المحلي وتوظيف خبرات الطلاب المهنية وتأثيرها على العمل الفني التشكيلي في تعلم خبرات جديدة وتنمية الخبرات التعليمية باستخدام التكنولوجية الحديثة الحديث الذي تواجه في ملصقات الشوارع وفن التصوير الفوتوغرافي والسينما هو فن ديمقراطي تدخلت تقنية إنتاجه لتؤثر في قيمة العرض ،ويتضح هذا بشكل واضح حين تحاول السينما نقل عمل أدبي من خلال تقنية السينما إلى المشاهد.

فإنها لا تقدم النص الأدبي كما أدت تطورات التقنيات الحديثة ،إلى تغيير إنتاج الأعمال الفنية تغييرا جذريا ،فاللوحة والتمثال أصبحا من الممكن عمل صور شديدة تطابق العمل الفني مع الأصل فإنها تفتقد عنصرين هما الزمان والمكان ،ذلك أن خامات العمل الفني وطبيعته لا تظهر في النسخ المطبوعة التي تشير إلى زمانه ومكانه ،وبالتالي تبين ظروف إنتاجه ،وموقعه في التاريخ ،والزمان والمكان هما محوران أساسيان للتفكير الاستطيقي ،لأن هذين البعدين يحكمان الوضع التاريخي لأي

منتج من المنتجات البشرية فهذا الوجود المتفرد للعمل الفني يظهر من خلال الأصل الذي يعكس التغيرات التي صادفته من واقع الظروف الطبيعية عليها من خلال الزمن ،وهذا ما ظهر في الأعمال المصورة التي تنتمي لعصر النهضة مثلا ،ولا يمكن التعرف على التغيرات الأولى إلا بالرجوع إلى النسخة الأصلية سواء بالتحليل الكيميائي أو بالأشعة ،ولا يمكن بالطبع القيام بهذه التحليلات على النسخ المصورة من الأصل ،وقد أدى استنساخ الأعمال الفنية بكميات ضخمة إلى اختفاء مفهوم الأصالة في العمل الفني ،لأنه ليس له وجود في أسلوب الاستنساخ الآلي.

المحور الثالث ــ أثر المتغيرات الثقافية المرتبطة بالعملية الفنية :

يُعْنَى ذلك بالثقافة والعلوم والمعارف والفنون الأدبية والفنية والموسيقية ،وجوب التخلص من الوسائل التقليدية المرتبطة بالعملية الفنية التي كانت تتعلق بالمسائل الحيوية في حياة التنقل والترحال التي يعيشونها ،فهي تدور حول مواشيهم وخيامهم ،والملاهي والمناهل والأنواء وتغير الفصول ،يضاف إلى ذلك ما يجري بينهم من أحداث يتناقلون أخبارها ،وما يتوفر للبدو من معارف في الفراسة والقيافة والكهانة والعيافة ومعرفة الأنواء ،وقص الأثر ومواقع النجوم وتحركاتها ،ليس سوى خبرات حيوية تقتضيها ظروف المعيشة ،وذلك أن البداوة وما يرافقها من تنقل وعدم استقرار لا يفسح مجالاً للعلم والثقافة للنشوء والتطور ،ثم التقدم والارتقاء. وقد كان هذا في عهود الشفاهية والكتابية القديمة ،إلا أن الأمر أخذ يتغير إلى حد بعيد ،في عهد المعلومات الإلكترونية وكان هناك البحث العلمي بمكتشفاته ،والذى أثر تأثيرا كبيراً في الفن الحديث كله فبتأثير الانتصارات الجديدة في مجال البحث العلمي بدأ بعض الفنانين يقيمون دراساتهم.

ولما كان عصر المعلومات الراهن يتميز بسرعة التغير في المعلومات والتقنيات والمهن فقد صارت الهوية الثقافية العرضية تتسم بالتعلم الذاتي عن بعد ،عن طريق أجهزة الهاتف وخاصة (الخلوي ـ النقال) والراديو والمسجلة ،والتلفزيون ،والفيديو ،ولذلك لابد من تعديل الأنظمة والمناهج التربوية لتلائم هذا التغير السريع في المعلومات والتقنيات ،والعمل على توفير معلومات تناسب ثقافاتهم وحاجاتهم وظروف معيشتهم. وقد استفاد أغنياء البدو من التقنيات الحديثة ،أما المحافظون منهم ،فقد قاوموها لأسباب تراثية ،إلا أنهم عادوا بعد ذلك عن مقاومتهم تلك ،وتدربوا عليها للاستفادة منها لأنها أصبحت مظهراً من مظاهر الجاه والنفوذ ووسيلة من وسائل الرفاهية في الحاضر والمستقبل.

كما نجد الفنان قد اقتحم الزمان والمكان بل تجاوز ذلك محلقا في الفضاء اللانهائي مستخدما قوانين الحركة الكونية ، وما يصدر عنها من أحاسيس وانفعالات.

أولاً ـ التأثيرات والدوافع الذهنية في تنمية الحركة الفنية:

إن الحركة من الناحية الذهنية جزء جوهري للفن وإنها أحد المصادر الرئيسية للتعبير فإذا اعتبر الضوء جزءاً من طبيعة الحياة ،فان الحركة هي جوهرها والزمن هو لب الحركة ومقياس الحياة ،وهي عنصر أساسي محرك للفن بأنها التغيير في المكان الذي تسببه قوى معينة تعني التغيير المكاني او الوضعي بالمقارنة مع بعض العلاقات الدالة ،ولا معنى في أن تلقي على عمل فني نظرة عابرة ،إذ يجب أن تعايشه وتحس بالحركة التي يحتويها ،تحس بنقائها وأشكالها ويقوم هذا العمل الفني على العمق والضوء اللذين يصفان الحركة في الفن.

ومن الواجب أن تتطور هذه الحركة الثقافية الفنية ذات الخطاب الوطني والحماسة التقنية في أثرها بالنص المقروء بصريا وسمعيا وتشكيليا فتنبثق منها واقعية جديدة في الفنون من خلال البحث الدؤوب من الفنانين الذين يسعون إلى تأسيس كليات فنون بالجامعات الليبية ،لتكون بؤرة جديدة وحيوية التي تجمع هواة الفن وأساتذته ومحترفيه من خلال معارضها وندواتها وفعالياتها تكون قادرة على خلق جيل له علاقة بين الفنان والمثقف ومجتمعه لتنعكس هذه الأمور على مسيرة الفن التشكيلي ولتكون بمثابة حاضنة لهذه المسيرة الجديدة لتشبع مجموعة واسعة ومتنوعة من حاجات الطالب الليبي.

وتحتاج كليات الفنون التشكيلية بالجامعات الليبية إلى التطوير والعمل على انتشاره ليصل إلى القاعدة العريضة من الجمهور وذلك بتطوير وتوعية الذائقة الفنية الجمالية لطلبة الفنون ومن ثم إيجاد حركة تشكيلية تساير ركب الحضارة المعاصرة ،كما أن الرواد الأوائل من الطلبة كانوا متمسكين بنزعتهم البدائية والعفوية في الممارسة الفنية ،من اجل تحديث الفكر والمجتمع ،على اعتبار أن الحداثة سمة عصرية ،وهي قدر لأي مجتمع.

وحركة الفنون التشكيلية بكليات وأقسام الفنون بالجامعات الليبية كانت مجرد جهود فردية لنخبة قليلة من الفنانين الذين تتسم جهودهم بالطابع الريادي للحركة الفنية ،ممن كانوا يمارسون الفن بنزوع فردي وهواية شخصية ومن دون أن يكون من يرعى شؤونهم بصفة رسمية أو يقوم بتنظيم اقامة المعارض الفنية الشخصية والجماعية ،والمسابقات ،وتشجيع الفنانين بوجه عام ولم تكن هناك صالات للعرض في ذلك

الوقت ،لذا كانوا يقيمون معارضهم في صالات وأروقة الفنادق والجمعيات الخيرية والثقافية غير المعدة أصلا لإقامة مثل هذه المعارض.

وصحيح أن الطالب قد سعى إلى الاندماج التام مع أستاذه كفنان أو أسلوبه الفني وكان أقصر طريق لذلك هي محاكاته.

فالطالب عندما يختار موضوعاته يمتلك موقفا رومنطيقيا داخليا واضحا إزاء الحياة الوطنية وكان منظوره يتخذ على الدوام منحى فلكلوريا ،وهذا خلق صراعاً داخلياً ،جعل الطالب الفنان يستحث نفسه للخروج من أسر أستاذه وتوظيف حنينه للمنظر الوطني وإن كان تحت مظلة الانطباعية التي أسرت الجميع ،وهو بهذا يختلف عن الطالب الفنان الاوربي الذي يمتلك تراثا بصريا مصقولا يخصه كل الخصوصية.

ثانياً ـ تأثير الحضارة الإلكترونية في الفنون التشكيلية:

يتسم العصر الحالي بالحضارة والتوسع في جميع مجالات الفنون التشكيلية المختلفة ولضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي والتطور العلمي والتوظيف التقني ،يصبح دور الفنون التشكيلية بالكمبيوتر هو تنمية الثقافة في الجانب المعرفي والمهارى ،وذلك بأساليب وطرق تدريسية متعددة تغرس في الطالب توظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية وتمثل الوسائل التعليمية مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم "يعرف الدليمي وناهل " الوسائط المتعددة ، multi - media بأنها تقنية حديثة تعمل على الجمع بين الصوت والصورة والفيديو والرسم والنص المكتوب لتقديم برنامج معين بما يحقق نوعاً من التحاور، interactive بين المتعلم والحاسوب. (8)

كما أن تقنيات التعليم عبارة عن عملية منهجية منظمة للعمل ،وتقوم علي إدارة تفاعل بشري منظم مع مصادر التعلم المتنوعة من المواد التعليمية والأجهزة أو الآلات التعليمية لتحقيق أهداف محددة ،ولا ينكر أحد أن التكنولوجيا قد نقلت التدريس نقلة نوعية نحو الأفضل.

وتوجد علاقة بين الذكاء والتعلم فكلما ارتفعت نسبة ذكاء الفرد كلما كان أكثر استعدادا للتعلم وكان تعليمه أفضل لأنه عن طريق الذكاء يمكن للطفل إدراك البيئة المحيطة به واكتشافها وإدراك العلاقات بين الأشياء ... الخ

ومع ظهور وسائط تخزين عالية السعة مثل أسطوانات الفيديو Video Discs والاسطوانات المدمجة CD - ROMS أمكن تدريس الفنون التشكيلية بالوسائط المتعددة بواسطة الكمبيوتر وبذلك تم عرض المعلومات للتلاميذ باستخدام نصوص

مكتوبة وصور للتشغيل Windows ورسوم ثابتة ومتحركة مع الصوت والألوان ،ومع نظام النوافذ أمكن تجميع عدد من الوسائط في نظام واحد فضلاً عن تميزه بمجموعة برامج مساندة ،ويصمم البرنامج التعليمي في الفنون هذا الأسلوب بشكل يدعم التدريس العادي في الفصل الدراسي كما تجعل برامج التدريب وممارسة العمل الفني مألوفة لدى التلاميذ ،وتساعد في إنماء قدرة الاستدعاء الآلي للمعلومات ،وإتقان المهارات الفنية والمهنية .

وتتركز برامج الكمبيوتر في هذا الأسلوب على البحث والتقصي بطرح الأسئلة المتدرجة للتلاميذ للتوصل إلى مفهوم معين ويتميز هذا الأسلوب بتمركزه حول التلميذ ،مع مشاركة المدرس وهو أسلوب يهدف إلى تدريس بعض المعلومات و المهارات للتلاميذ من خلال إجراء منافسة بين متعلم وآخر ،أو بين تلميذ وآخر ،أو بين التلميذ والبرنامج ،ويقتصر دور المدرس فيها على إبداء بعض الملاحظات والتوجيهات.

ثالثاً ـ تأثير البدائية على طلبة الفنون التشكيلية:

البدائية في الفن فهي " مفهوم أو مدلول ينطبق إلى حدٍ كبير على أنواع الأعمال الفنية التي ينتجها الإنسان تحت عوامل اجتماعية متشابهة ،بغض النظر عن العامل الزمني وهي أيضاً إحياء للأساليب العتيقة أو القديمة ،والبدائية في الفنون قد اتخذت صوراً عديدة ،إلاّ أنَّها ظلت خيالات على المستوى السطحي للحياة البدائية ،وقد تمَّ التعبير عنها في الشعر والرسم والقصة... الخ. ولكن بأسلوب حضري ،أطلق عليه اسم ،محاكاة القديم أي محاكاة الأشكال.

ولم تقتصر البدائية في الفن على الناحية الأسلوبية بل تعدته لتشتمل على تلك العمليات النفسية التي تعبر بالحنين إلى الماضي ،إذ إن الإنسان كلما اقترب أكثر من الماضي من الناحية التاريخية أو السيكولوجية أو الجمالية ،كلما أصبحت الأشياء أكثر بساطة وتشويقاً وأهمية وقيمة.

أما مذهب محاكاة القديم ،هو محاولة للرجوع إلى تلك الحالات الأكثر سعادة والتي كلما باعد الزمن بيننا وبينها ،اشتدت حسرتنا عليها في وقت الصعاب ، وربما ازدادت معها مثاليتها في أعيننا. (9)

فالبدائية لغوياً تعني (نقطة في الزمان ،مبكرة ،أو أولى ،وأحياناً تستعمل للدلالة على ما هُوَ أصلي أو قديم أو ما هُوَ من المنبع الصافي ،أي أنها تتصل ببدايات الأشياء وبفجر المجتمع الإنساني) والبدائية منسوبة إلى البداءة وتشير إلى ما كان في الطور

الأول من أطوار النشوء وكلمة بدائي تطلق على الصورة الأولى للأشياء وعلى المجتمعات المتأخرة ،مقابل المتحضرة.

وبذلك تصبح المجتمعات البدائية أكثر تبسيطاً من مجتمعاتنا المعاصرة ،بل إنها بأنظمتها وأعرافها أشد تعقيداً من أنظمة الحياة المعاصرة ،والتي ترى في الإنسان القديم كائناً محدود الذكاء والقدرة في حين أنه يمتلك من الذكاء ومن قدرة الإنجاز ما سعى الإنسان المعاصر لأن يمتلكه ولو بعد حين ،وكمثال على ذلك ما أنجزه إنسان العصر الحجري القديم من أعمال فنية رفض مكتشفوها للمرة الأولى إسنادها إليه ،وأسندوها إلى فنان حديث جوال ،دفعه حب الاختلاء إلى رسم تلك الرسومات ،إذ إنها تمتلك من الحيوية والقوة في التعبير قل نظيرها في أي عصر من العصور ،إذن فمن الخطأ وصف المجتمعات البدائية بالأولية تبعاً لباسطة تركيبها الظاهري.

الخاتمة :

إن من السمات البارزة للعصر الذي نعيش فيه سمة التغير المستمر في المجالات كافة وذلك نتيجة التطورات المتقدمة على طلبة الفنون التشكيلية ،تناولت هذه الدراسة استراتيجية التدريس المتقدمة على طلبة الفنون التشكيلية ،وذلك يستدعي مواكبة التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والاستفادة منه في مجال الفنون ،خاصة وأن العنصر البشري من أهم العناصر التي تحقق التفاعل في المجتمع ، فلذلك أصبح التركيز على إعداد الأفراد واكتسابهم مهارات استراتيجيات التدريس المطلوبة مناط الاهتمام الأساسي لتعليم الفنون في الوقت الحاضر.

ويبدأ إعداد الجيل بإعداد معلمه الذي سيتولى تلك المهمة ،وإعداد المعلم للاهتمام بالمقررات التي يتلقاها في تعليمه الجامعي ،مما يستدعي تحديثها وتطويرها لتواكب النهضة التكنولوجية وتساير المعايير المعاصرة في الفنون التشكيلية التي تنظم عملية التعليم.

وبالنظر إلى مقرر الفنون التشكيلية الذي يتلقاه كل الطلبة في الجامعات الليبية نجد أنه لم يتم تطويره منذ زمن بعيد ،ولم يتضمن بعض المستحدثات المتقدمة والمعايير العالمية المعاصرة.

التوصيات والمقترحات:

بالنظر إلى أهمية هذه الدراسة أنه يمكن من خلال ذلك أن نقدم عدداً من التوصيات والمقترحات ومن أهمها ما يلي:

1- لابد الاهتمام بإستراتيجية التدريس المتقدمة بطلبة الفنون ،وبأهدافهم ومشكلاتهم في عملية اتخاذ قرار تنفيذ العمل الفني التشكيلي حتى نرى معطيات الطلاب داخل الفصل وخارجة.

2- ضرورة اعتماد الدولة والأجهزة التثقيفية استراتيجية متقدمة لطلبة الفنون تعمل على رفع وعي المناطق الريفية وتنمية الموهوب لإنتاج الفنون التشكيلية داخل الأسرة ورفع مستوى الفنون المتقدمة بالمناطق الريفية.

3- على الدولة الاهتمام بتدريس الفنون المتقدمة والعمل على توفير الاحتياجات المادية والمعنوية مثل الحواسيب ،والمراسم ،والكتب اللازمة لمواكبة الإنتاج الفني

4- ضرورة الاهتمام بتطوير برامج إعداد معلم الفنون التشكيلية باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية ،وتوظيف كفاءته الفنية ،وتوجيه مهاراته لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم وتأهيله على أسس تربوية ونفسية جديدة ،والذي يعتبر من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم.

5- اجراء مزيد من الدراسات يؤدي إلى رؤى في كيفية تنمية استراتيجية التدريس المتقدمة بطلبة الفنون ،لتحسين تلبية متطلباتهم واحتياجاتهم والإبداعات المهنية ويمكن أيضاً إبراز البيانات والمعلومات والنتائج وتوزيعها ومناقشتها في المؤتمرات والمواقع الفنية والجمعيات المهتمة.

الهوامش :

1- ديريك رونتري : تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج ،ترجمة فتح الباب عبد الحليم سيد القاهرة ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : المركز العربي للتقنيات التربوية ،1984 ،ص 10 –19.

2- محمد السيد علي : مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية – جامعة المنصورة ، الطبعة الثانية ،2000. ص 280.

3- صلاح الدين خضر ،وآخرون : التدريس المصغر ومهاراته " ،كلية التربية . ،جامعة حلوان 2007 ،ص 47 -49 .

4- صلاح الدين عرفه : مهارات التدريس) مكتبة زهراء الشرق – القاهرة 2003 ،ص 41 -47 .

5- روز رأفت زكي :التربية الفنية بين التاريخ وطرق التدريس ،مكتبة سبتيان المعرفة جميع حقوق الطبع محفوظة ط 1 ،مصر ،2005 ف .ص 6 -15.

6- يس قنديل : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم : المضمون . العلاقة . التوصيف ،دار النشر الدولي ،الرياض ، 1999 م.

7- المنيف ،عبدالله وصالح ،محمد :الإدارة المدرسية في ضوء مهام مدير المدرسة السلوكية والتربوية ،الطبعة الثانية ،السعودية ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،1998 ،ص 38.

8- عماد الشريف :تقنية المعلومات والاتصالات ودورها فى تطوير طرق تدريس الفيزياء الجامعية ،مجلة التربوي ،العدد الثالث ،الخمس ليبيا ،يوليو. 2013 ،ص 348.

9- هاوزر ،آرنولد :الفن والمجتمع عبر التاريخ ،ج 1 ،ت :فؤاد زكريا ،المدرسة العلمية للدراسات والنشر ،بيروت ،1981 ،ص 314.